قرطاج

رطاج تقع قرب مدينة تونس في الجمهورية التونسية. في الشّمال الشّرقي للجمهورية على بعد 15 كلم من العاصمة فوق ربوة ارتفاعها تقريبا 57 م ويمتد شريطها الساحلي على حوالي 3 كلم، ويحدها البحر الأبيض المتوسط شرقا وبلدية سيدي أبي سعيد شمالا وبلدية المرسى غربا وبلدية الكرم جنوبا. مساحة المنطقة 640 هكتارا ومساحة المناطق الأثرية 407 هكتار تقريبا 63,58% من المساحة الإجمالية. ويختلف مناخها المتوسّطي عن مناخ العاصمة، بلطف شتائه وبرودة صيفه. وبمقتضى الأمر رقم 1246 لسنة 1985 صنف موقع قرطاج ضمن قائمة التراث العالمي التي وضعتها اليونسكو. وبصفتها مدينة سياحية يزورها ما يقارب مليون سائح سنويا. عدد السكان 92 15.

أسست الأميرة الفينيقية عليسة (أليسا أو أليسار) قرطاج عام 814 ق م.، حسب رواية المؤرخين القدماء. وجاءت الأميرة هاربة من أخيها مع أصحابها من مدينة صور بلبنان، وسموا المدينة 9+9+1=0 +0 +0 +0 +0 الفينيقية: قُرْت أي مدينة أو قرية، وحَدَشْت أي حديثة)، فأصبح الاسم «قرطاج» عن طريق النطق اللاتيني. وكانوا يعبدون خاصة «ملقرت»، واسمه يعني «ملك المدينة».

قرطاج البونية (الفينيقية)[عدل]

المقالة الرئيسية: الحروب البونية

- تأسيس قرطاج 814 ق م: حقيقة | هربت عليسة أميرة صور المعروفة باسم الملكة ديدون من قهر أخيها بيقماليون ملك فينيقيا، وقامت برحلة طويلة حول حوض البحر الأبيض المتوسط بحثا عن موقع متميّز يمكّنها من تأسيس مدينة جديدة «قرط حدشت». [5]
- من القرن 7 ق.م. إلى القرن 4 ق.م: بسطت قرطاج إمبراطوريتها وأسست مستعمرات فينيقية جديدة، إمتدت من غرب البحر الأبيض المتوسط إلى حدود السواحل الأطلسية لوسط أفريقيا.
- من 264 ق.م إلى 146 ق.م: عاشت قرطاج في هذه المدّة ثلاث حروب عظيمة ضد روما سُمّيت بالحروب البونيقية والتي دارت بين قرطاج وروما وشهدت حملة عسكرية قام بها القائد العظيم حنبعل الذي قطع جبال الألب بواسطة أفياله من سنة 218 ق.م إلى سنة 202 ق.م. وانتهت هذه الحروب بهزيمة قرطاج وسقوطها.
- الحرب البونيّة الأولى: 264 ق.م- 241 ق.م: عند إنتصار الأسطول الروماني في 241 ق.م. طلبت قرطاج الصلح وفقدت صقلية.
- الحرب البونية الثانية: 219 ق.م-201 ق.م: بعد إنتصاراته المجدية ضد الرومان هزم القائد القرطاجني حنبعل سنة 202 ق.م في معركة زاما.
 - الحرب البونية الثالثة: 149 ق.م-146 ق.م: سنة 146 ق.م دُمِّرت قرطاج كُليا من قبل سيبيون الإميلي.

قرطاج الرومانية [عدل]

لمّا ألحقت قرطاج بالإمبراطورية الرومانية، أعيد بناؤها في عهد أغسطس (إمبراطور) في أواخر القرن الأوّل ق.م، فزوّدت بما تمتاز به مدينة رومانيّة كبيرة من بنى تحتيّة حضريّة وبنايات عموميّة دينيّة ومدنيّة ومساكن فخمة. وغدت قرطاج عاصمة إداريّة وثقافيّة وفنيّة لمقاطعة أفريكا، فعاشت فترة من الازدهار الكبير وبلغت درجة عالية من الترف وشهدت حركة إبداعيّة ثقافيّة وفنيّة قويّة، قبل أن يصيبها التقهقر الذي أصاب الإمبراطورية الرومانية عند أفول نجمها سنة 235 م وتعرّضت للإضطرابات وعمت الفوضى قرطاج.